واح ليبشرهم مثله له جناحان يطير بهما في الجنة وعم له سيد الشهدا
في جميع الامم وابنان هما سيدا شباب اهل الجنة وله زوجة سيدة
نسا اهل الجنة ولما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اخذ اهله في جهازه الى ربه واختلفوا فيمن يلي الامر من بعده
فقالت الانصار نحن الذين اوينا ونصرنا فبلغ ذلك عمر بن الخطاب
فاتى ابا بكر وهو بباب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينتظر جهازهم
والصلوة عليه فقال انك لغافل عما اسست الانصار واجمعوا عليه من الصفقة
على يد سعد بن عبادة ثم تناول يد عمر فجذبه فاقامه حتى انتهى الى سعد
وقد عكفوا عليه وازدحموا حوله وتكلم ابو بكر فقال يا معشر الانصار انتم
الجيران والاخوان وقد سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان هذا الامر لا يصلح الا في قريش وقد علمت العرب انا اوسطها دارا وا
صبحها وجها وابسطها لسانا وان العرب لا تستقيم الا علينا فقال عمر
هات يدك يا ابا بكر ابايعك فمد يده ابو بكر فضرب عليها وضرب عليها بشير بن
سعد ثم ثلث ابو عبيدة بن الجراح ثم تتابعت الانصار فبلغ ذلك عليا فناشدهم
القرابة برسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن اقوالهم في ذلك واعتلوا انشاغله
برسول الله فنظر علي لدين الله قبل نظره لنفسه فوجد حقه لا ينال الا بالسيف
المشهور وتذكر ما هم به من حديث عهد بجاهلية فكره ان يضرب
بعضهم ببعض فيكون في ذلك ترك الالفة فاوصى ابو بكر الى عمر عن غير
مشورة فقام بها عمر وعمل في الولاية بغير عمل صاحبه وليس بيده عهد من
رسول الله ولا تاول من كتاب الا رايا توخاه فيه مفارق لراي صاحبه جعلها
شورى بين ستة نفر ووضع عليهم امينا امرهم ان هم اختلفوا ان يقتلوا الاقل
من الفئتين وصغروا ما عظم الله وصاروا ولاة الشوم وسدت عليهم
ابواب التوبة واشتملت عليهم النار بما فيها فالله جل ثناوه بالمرصاد ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **حدثنا ابو العباس باسناده**
عن ابي خالد الواسطي قال لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن صلوات الله
عليه قبل ظهوره فقلت له يا سيدي متى يكون هذا الامر ف... نحو ما يسرك
منه يا خالد فقلت له يا سيدي كيف لا اسر بامر يخزي الله به اعداه ويظهر به
اولياه فقال لي يا ابا خالد انا خارج انا مقتول والله ما يسرني ان الدنيا باسرها
لي عوض من جهادهم يا ابا خالد ان امرا مومنا لا يصبح حزينا ويمسي حزينا مما يعاين
من اعمالهم انه لمغبون مفتون قال قلت يا سيدي والله ان المومن لكذلك
ولكن كيف بنا ونحن مقهورون مستضعفون خايفون لا نستطيع لهم
غيرا فقال يا ابا خالد اذا كنتم كذلك فلا تكثروا لهم جمعا وانفروا من امرهم
حدثنا ابو العباس باسناده عن محمد بن علي بن جعفر اخبر بحديث

محمد بن عبد الله بن الحسن قال لما بلغ محمد بن عبد الله وفاة ابيه واهل بيته
وكان متغيبا اقبل في خمسين ومائتي رجل حتى وقف على المدينة فارسل من سجن
فيه وشعارهم احد احد واقبل حتى دخل المسجد فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد يا اهل المدينة فاني والله ما خرجت فيكم
وبين اظهركم لا تعززا بكم ولغيركم كان اعز لي منكم ولكني حبوتكم بنفسي
مع انه لم يبق مصر من الامصار يعبد الله فيه الا وقد اخذت لي فيه
البيعة وما بقي احد من شرق ولا غرب الا وقد اتتني بيعته وان احق
الناس بالقيام بهذا الامر لابنا المهاجرين والانصار مع ما قد علمتم
من سوء مذهب هذا الطاغية الذي قد بلغ في عتوه وطغيانه
ان اتخذ لنفسه بيتا وبوبه بالذهب معاندة لله وتصغيرا لبيته
الحرام مع ما سفك من الدما وتناول من الاخيار يعذبهم بانواع العذاب
اللهم انهم احلوا حرامك وحرموا حلالك واخافوا من امنت
وامنوا من اخفت ونقضوا لعترة نبيك اللهم ولما احصيتهم عددا فا ٥٦
قتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا **قال ابو زيد** اخبرنا عن عبد الله
ابن الحسن فيما رواه احمد بن الحسن عن رجاله قال اتينا وهو في
المحمل وقد حمله ابو جعفر فقلنا له يا ابن رسول الله محمد ابنك المهدي
فقال يخرج من هاهنا واشار الى المدينة فيكون كلحس الثور انفه حتى
يقتل ثم يخرج ابرهيم من هاهنا كلحس الثور انفه حتى يقتل ولكن اذا
سمعتم بالمانور قد خرج بخراسان فهو صاحبكم قال وكان محمد بن عبد الله
يرون انه الذي جا فيه الخبر من امر المهدي لما وقفوا عليه من العلم
والخشوع وكان يقال له المهدي وصريح قريش وفيه يقول القايل

• لئن يحر ظني صدقا بمحمد • بكى فيه ما ترجو الاعاجم في الكتب •

وكان يقال انه ولد وبين كتفيه هيئة البيضة فقم يقول مسلمة بن علي

• وان الذي يروي الرواة لبين • اذا ما ابن عبد الله فيهم تجردا •
• له خاتم لم يعطه الله غيره • وفيه علامات من الفضل والهدى •

قال ابو زيد ذكر حديثا اختصرناه اشفاقا وذكرنا منه هذا
احتجاجا على من زعم ان جعفر بن محمد نظر الى ابي جعفر وقد دعي الى بيعة
محمد بن عبد الله بن الحسن فقال انا نجد ان هذا المتكلم انما يقتله
يعني ابا جعفر انه يقتل محمدا فكان هذا من قول من تعلق به يدعوا
الى الجلوس عن اقامة الحق والدعا اليه والى التسليم الى اهل الباطل
اذ لم يظفر ولكن منع القوم من ذلك خوف الله وايثار طاعته ظفروا
او ظفر بهم فكتب ابو جعفر الى محمد بن عبد الله بن الحسن من عبد الله امير المومنين
الى محمد بن عبد الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)